الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في مادة الخرائط في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية

م. سعادة حمدي سويدان الدراجي

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم النفسية والتربوية

ﺃ ﺏ ﺏ

چ □ □ □ □ □ ى چ

سورة الإسراء، من الآية: ٨٥.

مشكلة البحث:-

ان الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة والانفجارين المعرفي والسكاني، احدث تغيرات بعيدة في مختلف جوانب الحياة وهذه أحدثت تغيرات واسعة في أساليب العمل والإنتاج وبالتالي أدت إلى ظهور ميادين جديدة في المجال الصناعي وكان هذا سبباً في خلق حاجة الى مستويات معينه من المهارة مما يتطلب إعداد أفراد متخصصين قادرين على التعامل مع منجزات العلم والتكنولوجيا.

ومن هنا يتضح دور التربية فهي عملية اجتماعية تساعد المجتمع على الحفاظ بمقومات وجوده وتطوره واستمراره، وهي كما عبر عنها بياجيه تسهم في خلق افراد قادرين على فعل اشياء جديدة وليس تكرار ما فعلته الأجيال السابقة، لجعلهم قادرين على مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية (سعادة، ١٩٨٥، ص١٧).

وتوظف قدرات الأفراد في التخطيط والاعداد والتنظيم لمختلف المشاريع ومنها التاهيل العلمي العالي لهؤلاء من خلال التعليم العالي في الجامعات والكليات والمعاهد في مختلف الاختصاصات.

والتعليم الذي تقدمه الجامعات والكليات مخطط لتحقيق اهداف تربوية ياتي في مقدمتها البحث العلمي وما يستجد في عالم التكنولوجيا والذي ينصب في عملية التعليم والتعلم، ان من يتعلم يواجه صعوبات ومشكلات اثناء التعلم سواء اكان صغيراً ام راشداً بغض النظر عن طبيعة التعلم وبخاصه في تعلمه مرهون بمعالجة لهذه الصعوبات(مجلة اتحاد الجامعات،١٩٩٩،ص٦)

ويسعى المختصون بالعملية التعليمية بكل الوسائل والسبل العلمية والتربوية الى درء الصعوبات التي قد تعترض سير العملية التعليمية والتربوية في مختلف مراحلها بدءاً من تنظيم المدخلات في النظام التعليمي وانتهاءاً بالمخرجات لكي يزيد من قدرة الطلبة على تنظيم عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل من خلال فهم المفردات المقررة في المحتوى التعليمي من جهة وما يواجه العملية التعليمية من صعوبات ومشكلات تقف حائلاً دون الوصول الى تحقيق اكبر ما يمكن من الاهداف التربوية من جهة اخرى.

ومن خلال اطلاع الباحثه على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الخرائط ومن خلال الاستبيان الذي وجهته الى الطلبة الذين درسوا مادة الخرائط في السنة الماضية وجدت اشكالاً مختلفة من الصعوبات مثل:-

- عدم حث الطلبة على التركيز في رسم الخرائط.

- عدم استثمار قدرات واستعداد الطلبة بصورة سليمة.
- عدم وجود مختبرات لاجراء دراسات عملية لمادة الخرائط
- ضعف كفاية التدريسيين لمادة الخرائط
- قلة عدد الساعات المخصصة لهذه المادة
- اعتماد طرائق التدريس التقليدية في التدريس
- ضعف قدرة التدريسيين على مساعدة الطلبة لإتقان مهارة رسم الخرائط
- قلة الخرائط
- ضعف الربط بين الجانب النظري والجانب العلمي
- التركيز على المسائل الرياضية
- ندرة الوسائل التعليمية والتقنيات المشوقة للمادة

وبناءاً على ما سبق تكمن مشكله البحث الحالي فيما يلي:-

- تباين نتائج الدراسات السابقة والبحوث في مجال الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الخرائط
- قلة الكادر التدريسي المتخصص في مادة الخرائط
- ندرة الوسائل التعليمية والتقنيات والمختبرات الضرورية لتدريس مادة الخرائط
- قلة الدراسات العراقية التي اهتمت بمادة الخرائط رغم اهميتها
- ما لمسته الباحثة من خلال خبرتها في مجال التدريس في قسم الجغرافية ولسنوات طويلة

أهمية البحث:-

تعد المواد الاجتماعية من اهم المواد التي لها تأثير فعال في بناء شخصية الطالب وتحديد افكاره واتجاهاته وميوله (عثمان، ١٩٨٣، ص١٣)

وتشمل المواد الاجتماعية على العديد من التخصصات ومن بين هذه التخصصات الجغرافية فهي احدى المواد الاجتماعية التي تهتم بتوزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض:- وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانياً، وهذا يعني ان الجغرافي عند دراسة أي ظاهرة جغرافية عليه ان يراعي ما يلي:-

- يحدد الموقع المكاني للظاهرة المراد دراستها
- يُعطي تفسيراً لوجود الظواهر موضوعة البحث في الاماكن التي توجد فيها

(ابراهيم، واحمد، ١٩٧٩، ص١٦)

وتعد الجغرافية مفتاح المعرفة لكل العوالم المجهولة الاخرى (Prestor,1967, P192) وهي كمادة دراسية لها قيمة تربوية ولها اهداف تسعى لتحقيقها رغم الصعوبات التي تعيق تحقيق بعضها، فهي تساعد على فهم العالم والتعرف على موارده ومشاكله والتغيرات التي تطرأ عليه نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية

وتأتي أهميتها ايضاً كونها تهتم بنظم الظواهر وتسهم في بناء الابعاد العقلية والاجتماعية وتهتم بالمعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن اهتمامها بدراسة البيئة والحفاظ عليها. (سطحية، ١٩٧٢، ص٧، ابو الحلو، ١٩٨٨، ص٦٨)

ويذكر شواقفة ان الذي يبرز دور الجغرافية كونها تدرس العلاقة بين الانسان وبيئته في الماضي والحاضر لغرض دراسة المشكلات الناجحة من تلك العلاقات (شواقفة، ١٩٨٥، ص٢٢)، (Bailly, 1991, p.: 21) اما الاهداف التي يمكن تحقيقها من تدريس مادة الجغرافية فهي مساعدة الطلبة في الحصول على معلومات جغرافية خاصة لتنمية التفكير الجغرافي، أي تنمية قدرة الطلبة على الملاحظة والتعليل وادراك الاسباب والنتائج (ابراهيم، ١٩٦٨، ص١٠)

ونتيجة التطور للثورة المعلوماتية والتكنولوجية اصبحت المعلومات الجغرافية متغيرة زماناً وفرض هذا التغيير تنوعاً في الاساليب والوسائل المستعملة في دراسة هذه المعلومات وتعد الخرائط من اوائل الوسائل المستعملة لهذا الغرض ومصدرا مهما للمعرفة الجغرافية.

(Ragan, 1973, p.: 15)

لذا أصبح التعليم بمفهومه الحديث يوظف مدى واسعا من استراتيجيات التدريس التي تمكن الطلبة من الوصول الى المعرفة بأنفسهم، ولا يحصل ذلك الا باستراتيجيات تجعل الطالب

يتحمل مسؤولية تعلمه، ومن هذه الاستراتيجيات الخرائط كوسيلة اتصال في العملية التعليمية والتربوية (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص ٩٠)، لذا تهدف الدراسة الحالية الى توضيح صورتها الحقيقية ومعرفة الصعوبات التي تعترض تدريس مادة الخرائط كمادة مقررة في قسم الجغرافية في كليات التربية ان الخريطة من الوسائل التعليمية المهمة فهي تزود الطلبة بالخيرات العلمية تسهل عملية ربط الحقائق والاشياء بمدلولاتها وتثبيت عملية الادراك الحسي وهذه القدرات الكافية فيها تنبع من كونها لغة عالمية تحدث بالشكل والصورة واللون كما تؤدي اغراضاً اخرى في ربط المعلومات التي يتلقاها الطالب في المؤسسة التعليمية بواقع صيانه وتقوي فيه قدرة التمييز الزماني والمكاني (الامين، ١٩٩٧، ص ٦٠) وقراءة الخريطة يمكن اتخاذه أساسا لدراسة جميع نواحي حياتنا المعاصرة التي نشأت وتنشأ من التفاعل بين الانسان وبيئاته المختلفة (Wittich, 1973, p.: 68) وقسم الجغرافية كغيرة من الاختصاصات قد يواجة طلبتة صعوبات مختلفة تحول دون ادائهم بالشكل السليم، وهذه من شانه ان يدفع بالمختصين الى بذل المزيد من الجهود لتخطي ما يعترض الطلبة من عقبات (قورة، ١٩٩٥، ص٩٣)

لذا ازداد اهتمام المختصين في الكثير من الدول في التصدي للصعوبات التي تواجة طلبة الجامعة للتقليل من آثارها للاعوام الدراسية اللاحقة وتهيئة ظروف دراسية افضل لان استمرارها سيترك اثاراً سلبية على العملية التربوية وبالتالي تأثيرها السلبي في خطط التنمية. ولما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:-

١- تعد الخريطة مفتاح علم الجغرافية ومتى تمكن الطلبة من امتلاكها والكشف عن رموزها المختلفة تمكنوا من فهمها وطرق استعمالها في دراسة الجغرافية.
٢- تقديم قائمة بالصعوبات في مادة الخرائط لطلبة الصف الأول في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية التي يمكن الافادة منها في تطوير المحتوى العلمي لمادة الخرائط.
٣- تقديم المساعدة لتدريسيين هذه المادة في تقديم اداء طلبتهم في ضوء اكتسابهم خبرة تشخيص ومعالجة الصعوبات.
٤- الافادة من عملية الربط بين الجانب النظري والجانب العملي وبذلك يمكن ان تسهم في تحسين العملية التربوية وتجاوز بعض الصعوبات التي تواجة الطلبة.
٥- لا توجد دراسة على حد علم الباحثة تناولت دراسة الصعوبات التي تواجة طلبة الصف الأول في مادة الخرائط في جامعة الانبار.

– هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة الصف الأول في قسم الجغرافية في مادة الخرائط في كلية التربية للعلوم الانسانية.

– حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:-

١- طلبة الصف الأول قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار.
٢- مادة الخرائط .

٣- للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- تحديد المصطلحات:
تم تحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:-

١- الصعوبة: عرفها:
- (ابراهيم، ١٩٧٧): " كل ما يعيق او يعرقل تحقيق هدف معين ويطلب اجتيازه مزيداً من الجهود العقلية والجسيمة". (ابراهيم، ١٩٧٧، ص٢٠).
- (الدفاعي، ١٩٨٨): "عائق يبعث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً ام جماعياً مباشراً ام غير مباشراً". (الدفاعي، ١٩٨٨، ص١٦) .
- (كاظم، ١٩٨٩): (كل حاله يشعر بها افراد عينة البحث بانها عائق لهم في تعلمهم). (كاظم، ١٩٨٩، ص١٦).
- العلاف(٢٠٠٠): موقف معين سواء اكان طبيعياً ام صناعياً يبعث على الحيرة والتفكير ويمثل مشكلة للفرد من وجهة نظره يتطلب حلها القيام بعمليات عقلية او جسمية (العلاف، ٢٠٠٠، ص٧)
- التعريف الاجرائي للصعوبة:-
كل عائق يحول دون تمكن طلبة الصف الاول في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية من مادة الخرائط والوصول الى الهدف المنشود.

٢- الخريطة:- عرفها:

- (اللقاني وزملاؤه، ١٩٩٠):-
الخريطة تمثيل لظاهرات سطح الارض او جزء منه على سطح مستوي بمقاس ومسقط معين ورموز معينة (اللقاني وزملاؤه، ١٩٩٠، ص١٧٧).

- (سعادة، ٢٠٠١):-
((تعتبر مثل أي لغة اخرى من اللغات لانها تتضمن كميات هائلة من المعلومات عن العالم فهي لغة مختصرة وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح اكثر من أي وسيلة تعليمية اخرى (سعادة، ٢٠٠١، ص٣٨)

- (عباينة، ٢٠٠٤):-
- (تمثيل رمزي لسطح الأرض او جزء منه يرسم على سطح مستو بطريقة معينة وعلمية منظمة يتم من خلالها توضيح الحجم النسبي والموقع بالاعتماد على مقياس رسم مناسب ومسقط خريطة محدد ومفتاح دقيق وواضح بهدف تحديد ظاهرات طبيعية وبشرية للمنطقة) (عباينة، ٢٠٠٤، ص٢٥).
- (الرشايده، ٢٠٠٦):-
(عبارة عن تمثيل لسطح الأرض او جزء منه تمثيلاً كارتونياً من اجل توضيح الظاهرات البشرية والطبيعية عليها عن طريق رسم تخطيطي يعتمد فيه مقياس رسم معين ومسقط خريطة محدد ورموز والوان متعارف عليها) (الرشايده، ٢٠٠٦، ص١١٨).

التعريف الإجرائي للخريطة:

(هي إحدى الوسائل التعليمية التي يفترض ان يتقن طلبة الصف الاول بقسم الجغرافية رسمها بدقة وترجمة المعلومات والمصطلحات الجغرافية الى رموز ومجردات في الخرائط).

خلفية نظرية

ان الخرائط تعتبر مصدرا مهماً من مصادر الحصول على المعرفة ومن اهم المصادر التعليمية المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة ومادة الجغرافية بصفة خاصة لانها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتعمل على تحقيق الاهداف التربوية التي تعجز الوسائل الاخرى عن تحقيقها لذا فان مهارة رسم وقراءة الخرائط من الكفايات المهمة لدراسة الجغرافية (البنعلي، ١٩٩٦، ص١٣٠).

التطور التاريخي للخرائط

يرتبط تاريخ الخرائط وتطور صناعتها بتاريخ الانسان وتطوره على سطح الارض حيث وجدت الخرائط بوجوده وتطورت بتطوره، وتشير الادبيات الى ان الانسان قد عرف الخرائط قبل معرفته الكتابة وقد ساقته فطرته الى تطويره بتمثيل بعض الظاهرات الجغرافية كالجبال والسهول والانهار والغابات بصوره بدائية على جدران الكهوف وعلى الرمال وكان لوديان الانهار في العراق ومصر والصين الفضل الكبير في ظهور اول خرائط اعتمدت على القياس والاتجاه فكان البابليون اول من رسم الخرائط حيث وجدت عندهم مرسومة على قرص من الطين وعمرها الان تقريباً ٤٥٠٠ ستة قبل الميلاد.كتاب(الزيدي ومسعود، ٢٠٠٥، ص١٣).

وكان للحضارة المصرية تأثير متبادل مع الحضارة السومرية والبابلية فكان اهتمامهم بالخرائط الزراعية وخرائط الملكيات وقنوات الري واسعاً، فقد تميزت الخرائط المصرية بدقة عالية في ضبط المساحات لاعتماد نظام حكم الفراعنه على نفقات الضرائب، إضافة الى ان ملكية الارض تعود للدولة وهذا يتطلب حصر هذه الاراضي سنوياً، ورغم اصاله الحضارة المصرية الا ان الخرائط التي عثر عليها كانت قليلة لاعتماد المصريون في رسم خرائطهم على ورق البردي سريع التلف ومنها منجم الذهب التي يعود تاريخها الى (١٣٢٠) ق.م (اسود، ١٩٨٩، ص٢٨).

اما اليونانيون فهم اول من حاول الاعتماد على رسالة القياسات الفلكية والرياضية في وضع خطوط ودوائر العرض على الخرائط وتحديد الموقع الجغرافي ورسموا الارض على شكل قرص دائري متاثرين بفكرة البابليين والكلدانيين ومن خرائطهم القديمة خريطة هيكاتيوس وهيردوت (فليجة وعبد الله، ١٩٨٥، ص١٥).

وكان للفتوحات العربية الاسلامية دور واضح في تطور علم الخرائط وفنون صناعتها ومتاثرين بالاغريق، فضلاً عن حركة الاسفار والحج والتجارة (جواد، ١٩٨٤، ص١١).

ويُعدُّ الادريسي ابرز جغرافي عرفته الحضارة الإسلامية، بل واكبر جغرافي على الاطلاق حتى عصر الكشوف الجغرافية الاوربية حيث كونت الخرائط السبعون في مجموعها خرئطة شاملة للعالم عرفت بخريطة الادريسي وهي دقه ما وصل اليه علم الجغرافيا ومن رسم الخرائط حتى وقتنا الحاضر، ويعد أطلسه أهم أثر ويمثل القمة التي بلغها المسلمون في رسم الخرائط، ودفع اعجاب الالماني ميلر وتقديره للادريسي بأن يدرس كتابه ويجمع خريطته العالمية، حيث أخرج الخريطة من طبعة ملونة رائعة عام ١٩٣١ وطبع كتابه "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، وخرّج موسوعة جغرافية بقيت المصدر الأول لعلماء اوربا ونشرت بلغات متعددة (العيتي وآخرون، ١٩٨٥، ص ٦٠)، (بن علي، ٢٠٠٢، ص ٢٣).

واتسع نطاق الخرائط في القرن الخامس عشر نتيجة الاكتشافات الجغرافية (حمدان، ١٩٨٥، ص٢٥٤).

ويعد القرن السابع عشر بداية لعلم الخرائط الحديث الذي اتصف بالدقة العلمية والتي بدأها الفرنسيون عند تأسيس اكاديمة لتطوير الخرائط الملاحية، تبعهم بعد ذلك الانكليز وكان هدفهم عسكري (عبد الجبار، ١٩٩٩، ص١٦٦).

وشهدت صناعة الخرائط تطوراً كبيراً خلال القرن العشرين نتيجة عوامل عده منها الحربين العالميتين وتقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية (سطيحة، ١٩٧٢، ص١٠٥).

دور الخرائط في عملية التعليم:-

تعد الجغرافية علم مستقل بذاته فهي علم دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وتوزيعها على سطح الكرة الارضية او على جزء منه وتحليل العلاقات الطبيعية والبشرية، ولتحقيق غايتها فهي بحاجة ماسة الى العديد من التقنيات والوسائل التعليمية مثل الرحلات العلمية والصور والمجسمات والخرائط لتوضيح العلاقات المكانية وفهمها لان التعليم اللفضي لا يكفي لتوضيحها من قبل الطلبة، وتعد الخرائط من اهم الوسائل التعليمية المرئية في تدريس مادة الجغرافية وتتكون من رموز والوان واشارات ومصطلحات ومقياس رسم ولا يمكن فهم وادراك هذه الرموز او العلاقات من قبل الطلبة الا بعد فهم ووعي مدلولات هذه الرموز والعلاقات قبل استعمال الخرئطة (الامين، ١٩٩٢،ص ٩٦).

ولا يقتصر استخدام الخريطة على الجغرافية فحسب وانما اصبحت اداة مهمة لعلماء وباحثين في مختلف التخصصات العلمية مثل الجيولوجي (علم الارض) والهيدرولوجي (علم المياه) والترولوجي (علم الطقس) والصناعي والزراعي والتاريخي والسياسي والعسكري، فهي تقدم صورة مرئية تساعد على تفسير العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة المحيطة به والبعيدة عنه (عبد الجبار، ١٩٩٩، ص١٦١).

ويجب ان يعد الطالب اعداد نفسياً وذهنياً عند استعمال الخرائط لان استيعابه يختلف من مرحله دراسية الى اخرى حسب نموه ونضجة العقلي، فالمرحلة الابتدائية نقلة نوعية في حياة الطلبة وتدرس الجغرافية بواسطة المظهر الطويوغرافي اذ يوخذ الطفل الى السهل والوادي والجبل والنهر والصحراء.

اما في المرحلة الاعدادية فتستخدم المجسمات الى جانب الخرائط. وكذلك الحال لطلبة الجامعة (عبيدات، ١٩٨٩، ص١٩٩٣).

ان الخريطة تحتل في مجال التدريس اهمية كبيرة خاصة في تدريس الجغرافية فهي تعطي رؤية واسعة لمساحات كبيرة وبعيدة وتساعد الطلبة على فهم الكثير من العلاقات التي قد لا يدركونها وتوضح لهم الارتفاعات والانخفاظات وتثير ميولهم نحو موضوعات الدراسة وتساعدهم على اكتشاف المعلومات من رموزها وربطها بمعلومات واقعية (حيدر، ١٩٩٦، ص٢٤١).

ويمكن ان توضح اهمية التدريس باعتماد الخرائط بالنقاط التالية:

١- تنمي لدى الطلبة القدرة على الملاحظة الدقيقة.
٢- تساعد الطلبة على فهم الاحداث الجارية وربطها بالموقع.
٣- جعل التعليم اكثر فعالية.
٤- تساعد الطلبة على تحديد الظواهر الطبيعية والبشرية وتحديد الحدود السياسية للدول.
٥- تساعد على تنمية المفاهيم الجغرافية مفاهيم الابعاد والاحجام وتنمية الميول والاتجاهات الايجابية نحو الظواهر الطبيعية والبشرية.(محمود، واخرون، ١٩٩٦، ص٢٢٥).

يتضح مما تقدم اهمية الخرائط فهي من العوامل التي تؤدي الى نجاح المدرس في مهمتة، لان ذلك يؤدي الى زيادة فاعلية الطلبة وجذب انتباههم ورفع مستواهم التحصيلي ولا شك ان هناك العديد من المهارات التدريسية الفعالة تعتبر قواسم مشتركة بين مختلف التخصصات الا ان هناك بعض التخصصات تنفرد بمهارات معينة دون غيرها فمن المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها مدرس الاجتماعيات هي استخدام الخرائط والتوظيف السليم لها أثناء الشرح (البصيلي وزميله، ١٩٩٢، ص١٥١).

مميزات استخدام الخرائط الجغرافية:

١- تتميز الخرائط بانها وسيلة مركزة وملخصة للمعلومات.

٢- تبين الخرائط اوجه الاختلاف والتشابه بين عدد من الظواهر الجغرافية.
٣- تساعد الخرائط على تحليل وقراءة العوامل المؤثرة في الظواهر الجغرافية المختلفة.

٤- تساعد الخرائط عند اضافه الالوان والرموز والكتابة على سرعة التمييز والتخصيص والتحديد (الرشايدة، ٢٠٠٦، ص١٢٠).

أنواع الخرائط:

وتقسم إلى أربع مجموعات:

- الخريطة بالنسبة لشكلها، والمادة المرسومة عليها.
- الخريطة من حيث رسمها.
- الخريطة بالنسبة للغرض الذي رسمت من أجله.
- الخريطة بالنسبة لكمية المعلومات (الأمين، وابراهيم، ١٩٩٧، ص ٦٠)
- دراسات سابقة:-

دراسة شلبي: ١٩٨٧: "صعوبات تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية في ضوء أراء الطلاب والمعلمين"

أجريت الدراسة في مصر، وتهدف الى معرفة الصعوبات التي تقف امام فاعلية تدريس الجغرافية في الدراسة الثانوية وتحديدها وتصنيفها للتوصل الى التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في التغلب على الصعوبات تدريس الجغرافية في تلك المرحلة.

تكونت عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة عين شمس وعددهم (٤٧) طالباً وطالبة، ومنهم ١٧ طالبا و ٣٠ طالبة، وتمثلت ادة البحث في اعداد استبانة مفتوحة مكونة من (١١) مجالاً شملت جميع جوانب عملية تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية، وتم تطبيقها على عينة البحث.

واستخدم الباحث وسائل احصائية تمثلت بالمتوسط لمعالجة البيانات احصائياً وتوصل الى نتائج الاتية:

وجود صعوبات يعقد الطلاب والمعلمون انها تقف عائقاً امام تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية مما لا يساعد على تحقيق اهداف تدريس الجغرافية (دراسة شلبي: ١٩٨٧) ومنها صعوبات تتعلق:-

أ- بمفردات الجغرافية بمتوسط قدره (١٣.٨%).
ب- بكتب الجغرافية بمتوسط قدره (٢١.٢٣%).
ت- بالوسائل التعليمية وامكانات المدرسة منها بمتوسط قدره (٢٠.٨٤).
ث- بادارة المدرسة التعليمية وظروف العمل بمتوسط وقدره(٢٠.٨٤%).
ج- بالمناخ المدرسي بمتوسط قدره (١٣.٥٨%).
ح- بالنشاط المدرسي بمتوسط قدره (٢٣.٣٨%).
خ- بالنشاط الفني في أثناء التربية العملية بمتوسط قدره (١٧.٢٨%).
د- باعداد معلمي الجغرافية بمتوسط قدره (١٩.١٨%).

(شلبي، ١٩٨٧، ص ٢٣٤-٢٣٨)

دراسة الفتلي: ١٩٩٠

"الصعوبات التي تواجه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم وقراءة الخرائط الجغرافية".

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على الصعوبات التي تواجة مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم الخرائط الجغرافية وقراءتها، وبلغ حجم العينة ١١٦ طالب وطالبة من مرحلة الدراسة المتوسطة وكانت المقابلة هي الاداة التي استخدمها الباحث لجميع البيانات والمعلومات ودراسة الاهداف التربوية واهداف تدريس الجغرافية للمرحلة المتوسطة في العراق بالاضافة الى مراجعة الادبيات العربية والاجنبية التي تناولت مهارتي رسم الخرائط الجغرافية وقراءتها باستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية توصل الى النتائج الاتية:-

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) او كثر بين طلبة الصفين الثاني والثالث ولم يجد الباحث ما يبرر ذلك.
ب- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) او اكثر بين طلبة الصفين الاول والثالث في مواجهتهم لهذه الصعوبة كما بينت النتائج ان طلبة الصف الاول اكثر شعوراً بهذه الصعوبات من طلبة الصف الثالث. (الفتلى، ١٩٩٠ ص ١٢-١٨).

دراسة ابراهيم (٢٠٠٢):

"الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في أقسام الجغرافية في مادة الخرائط والصور الجوية في كليات التربية"

هدفت الدراسة إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في أقسام الجغرافية في مادة الخرائط، والصور الجوية في كليات التربية.

أجريت الدراسة في العراق- بغداد.

بلغت عينة البحث (٣٤٨) طالبا وطالبة، بواقع (١٨٨) طالبا، و(١٦٠) طالبة.

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للبحث، وتكونت من خمسة مجالات، هي: الكتاب، المدرس، الطلبة، طرائق التدريس، أساليب الامتحانات، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، ومربع كاي.

وأظهرت النتائج ما يأتي:

وجود صعوبات واجهت الطلبة وفي جميع المجالات أعلاه. (ابراهيم، ٢٠٠٢، ٤٥- ٧٧)

دراسة ارنسدورف Arnsdorf: ١٩٦٤

(دراسة قراءة الخريطة والمفاهيم الجغرافية)

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وتهدف الى توسيع افق الطبلة في مهارات قراءة الخرائط والمفاهيم الجغرافية، بتدريس سلسلة من التجارب التعليمية باستخدام الطريقة الاستكشافية (Discovery Approach). باستعمال مجموعة خرائط متكاملة منظمة الواحدة فوق الاخرى (Map- overlays) كوسيلة تعليمية من اجل فهم الموضوعات الجغرافية وتنمية مهارات قراءة الخريطة.

شملت عينة لدراسة (٢٣٤) طالباً في الصف الخامس الابتدائي من اربع مدارس مختلفة وبواقع عشر شعب منها عوملت كمجموعة تجريبية واخرى عوملت كمجموعة ضابطة، وبعد استكمال الاجراءات كانت على النحو الاتي:-

١- البرنامج التعليمي المعد في هذه التجربة يساعد التلاميذ على طرح الاسئلة وتقدم التلاميذ في استيعاب المفاهيم ومهاراة قراءة الخريطة.
٢- ظهور تقدم ملموس لدى الطلبة الذين خضعوا للبرنامج التعليمي من الطلبة الذين تلقوا البرنامج الاعتيادي.
٣- ان الاهتمام والتمتع بمادة الجغرافية يكون اكثر عند تشجيع التلاميذ على طرح الاسئلة والكشف عن العلاقات.
٤- ان طرح الاسئلة المعقدة من التلاميذ كان نتيجة لتطور الافكار الاساسية لديهم، كذلك قدرات المعلمين على تحفيز المتعلمين في هذا الاتجاه.

٥- واجه التلاميذ صعوبة في عمل الملخصات وتفسير المعلومات الموضوعة على الخريطة. (Arnsdorf ص ٤١٢-٤٢١).

دراسة فراي (Frye, 1973)

(تنمية قدرات التلاميذ من سن التاسعة وحتى سن الرابعة عشر على قراءة الخريطة الجغرافية)

هدفت الدراسة الى تنمية قدرات التلاميذ من سن التاسعة وحتى سن الرابعة عشر على قراءة الخريطة الجغرافية.

وقد طرح الباحث فرضية تقوم على اساس انه اذا كان التلميذ يعرف بان الخريطة هي تمثيل لشيء ما يمكن ادراكه في الواقع، فان قدرته على تفسير تلك الخريطة بشكل صحيح يعتمد على استعماله نظام التصنيف الطبيعي للمعلومات بشكل محدد او شامل على التوالي.

واختار الباحث عينة بلغت (٣٠) طالبا ومثلهم من الاناث لاختبار الفرضية اعلاه.

وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج بان التلاميذ كانوا قادرين على تفسير الخرائط قبل وصولهم الى المرحلة الرسمية التي حددها بياجيه، كما أظهر التلاميذ تفوقا أفضل في مهارة قياس المسافات والمساحات على الخرائط ومهارة تحديد الاماكن عليها اكثر من مهارة تكوينها ووضع الرموز عليها. (Frye, 1973, p.: 262)

الموازنة بين الدراسات السابقة:

فيما يلي استعراض لأهم ملامح الدراسات السابقة:

- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، فقد هدفت دراسة (الفتلي، ١٩٩٠)، و(ابراهيم، ٢٠٠٢) الى تعرف الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الخرائط. في حين هدفت دراسة شلبي الى تعرف صعوبات تدريس الجغرافية. بينما هدفت دراسة (ارنسدورف، ١٩٦٤)، و(فراي، ١٩٧٣) الى تنمية مهارة قراءة الخرائط الجغرافية.

- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها فتراوحت بين (٤٧- ٣٤٨).

- تباينت الدراسات السابقة في الجنس، فاقتصرت على الذكور في دراسة (ارنسدورف، ١٩٦٤)، و(فراي، ١٩٧٣)، في حين كانت مختلطة في جميع الدراسات الاخرى.

- تباينت الدراسات السابقة في اداة البحث، فقد اعتمدت جميع الدراسات السابقة الاستبانة اداة للبحث، في حين اعتمدت دراسة (الفتلي، ١٩٩٠)، المقابلة اداة للبحث.

- تباينت الدراسات السابقة في الوسائل الاحصائية التي اعتمدتها.

اجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث والعينة التي اختيرت وطريقة الاختيار، واداة البحث، والوسائل الاحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

أولا: مجتمع البحث:

تمثل قسم الجغرافية باستثناء طلبة الصف الاول في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الانبار مجتمع البحث الاصلي، اذ بلغ عدد طلبة القسم (٣٥٩) طالبا وطالبة للعام (٢٠٠٩- ٢٠١٠) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١) : يبين المجتمع الأصلي لكلية التربية للعلوم الانسانية- قسم الجغرافية

ت	الصف	العدد الكلي	الذكور	الاناث
١.	الثاني	١٥٠	١٠٢	٤٨
٢.	الثالث	٧٢	٥٨	١٤
٣.	الرابع	١٣٧	٩٨	٣٩
	المجموع:	٣٥٩	٢٥٨	١٠١

ثانيا: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة الاسلوب العشوائي في اختيار عينة البحث، اذ بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالبا وطالبة.

أداة البحث:

لقد تم اعتماد الاستبانة كونها من أكثر الادوات استعمالا، وتتميز بالدقة، وفي استعمالها اقتصاد للوقت خاصة اذا كانت اهدافها واضحة ومحددة، وتصميمها محكما ومثيرا لدافع المستجيب للاجابة بكل صراحة وموضوعية. (فان دالين، ١٩٦٩، ص ٤٥٤)، (جابر، وكاظم، ١٩٧٣، ص ٢٤٨).

وقد أعدَّت الباحثة اداة البحث بما يتناسب وهدف البحث، وهي استبانة موجهة لطلبة قسم الجغرافية باستثناء طلبة الصف الاول في كلية التربية للعلوم الانسانية، ملحق (١).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بالبحث الحالي في بناء الاستبانة وهي استبانة مفتوحة تتضمن سؤالا واحدا يتفرع الى فروع عديدة وتعطي الاستبانة الطالب حرية مطلقة في الاجابة، اذ تضمنت (٣١) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي:

١- المحتوى التعليمي.
٢- الطلبة.
٣- طرائق التدريس.
٤- التقويم.
٥- المدرس.

صدق الاداة:

نعني بالصدق: قدرة الاداة على قياس ما وضعت لقياسه. (جابر، ١٩٧٣، ٢٧٨)

ولغرض التأكد من صدق أداة البحث (الاستبانة) تم عرض فقراتها على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والجغرافية لبيان رأيهم في مدى ملائمة فقرات الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح وقياس ما وضعت من أجله[١].

وذكر (Ebet) ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو ان يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها. (Ebel, 1972, p: 555).

وبعد تحليل آراء الخبراء تم اجراء تعديل طفيف على بعض الفقرات وتم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠% فمافوق، وبذلك تكون الاستبانة جاهزة للتطبيق، والجدول (٢) يوضح مجالات الصعوبات.

الجدول(٢) : يبين ترتيب مجالات الصعوبات وتسلسل فقراتها

ت	مجالات الصعوبات	تسلسل الفقرات	النسبة المئوية
١.	المحتوى	١-٧	٢٤ %
٢.	الطلبة	٨-١٣	١٩ %
٣.	طرائق التدريس	١٤-١٩	١٩ %
٤.	التقويم	٢٠-٢٥	١٩ %
٥.	المدرس	٢٦-٣١	١٩ %
المجموع		٣١	١٠٠ %

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية:

لغرض التحقق من وضوح تعليمات الاستبانة وفقراتها قبل التطبيق النهائي، ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) طالب وطالبة، ولم تسجل أي ملاحظة سلبية اذ كانت الاستبانة واضحة بما تضمنته من تعليمات وفقرات، كما تبين ان الوقت المستغرق للاجابة تراوح بين ٣٠- ٣٥ دقيقة، اذ تم تحديد زمن اجابة الطالب الأول واجابة آخر طالب.

ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات الأداة: ان تعطي النتائج نفسها او قريبة منها اذا ما أعيد تطبيقها مرات متتالية لقياس الشيء نفسه. (فان دالين، ١٩٦٩، ص ١٦٧).

وتم اعتماد طريقة اعادة الاختبار على نفس العينة، وكانت المدة الزمنية بين الاختبارين ثلاثة أسابيع، ويجب ان لا تتجاوز مدة التطبيق بين الاختبار الأول والاختبار الثاني ثلاثة أسابيع. (Adams, 1966,p.: 85). فكان معامل الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة كما هو موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ثبات المجالات

ت	المجالات	قيمة معامل الثبات
١.	المحتوى التعليمي	٨٢ %
٢.	الطلبة	٨١ %
٣.	طرائق التدريس	٨٥ %
٤.	التقويم	٨٨ %

٥.	المدرس	٨٤ %

وهذا يعني ان فقرات المجالات مقبولة، لانه اذا كان معامل اثبات ٨٠% فما فوق فانه جيد. (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص ٣١٤).

الوسائل الاحصائية:

تم استعمال الوسائل الاحصائية الآتية:

١- معامل بيرسون (Pearson) لحساب قيمة معامل ثبات أداة البحث (الاستبانة):

$$r = \frac{n\Sigma xy-(\Sigma x)(\Sigma y)}{[n\Sigma x^2-(\Sigma x)\,b^2][n\Sigma y^2-(\Sigma y)^2]}$$

Hayslet, 1973, P: 134

٢- الوسط المرجح (Weighted mean)
لحساب حدة صعوبة الفقرات اذ أعطيت درجتان للبعد الاول (صعوبة الى حد كبير) ودرجة واحدة للبعد الثاني (صعوبة الى حد ما) وصفر للبعد الثالث (لا تشكل صعوبة)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت١\times٢+ت٢\times١+ت٣\times صفر}{ت\ ك}$$

(هيكل، ١٩٦٦، ص٢٣١)

اذن ان:-

ت١= اذن ان تكرار الاختبار (صعوبة الى حد كبير)

ت٢= اذن ان تكرار الاختبار (صعوبة الى حد ما)

ت٣= اذن ان تكرار الاختبار (لا تشكل صعوبة)

ت ك= مجموع التكرارات

٣- $\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$

(هيكل، ١٩٦٦، ص١٥٠)

عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث في ضوء هدف البحث: وهو تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة الصف الاول، في مادة الخرائط في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية.

وسيتم عرض الصعوبات وفق المجالات الخمسة وهي:-

صعوبات المحتوى التعليمي، وصعوبات الطلبة، وصعوبات طرائق التدريس، وصعوبات التقويم، وصعوبات المدرس.

وتم ترتيب الصعوبات على النحو التالي:-

- حساب تكرارات الاجابة لكل صعوبة وفق البدائل الثلاثة صعوبة الى حد كبير، وصعوبة الى حد ما، ولا تشكل صعوبة، اما توزيع الدرجات على المقياس كان بالشكل التالي، اعطيت درجتان للبديل الاول ودرجة واحدة للبديل الثاني وصفر للبديل الثالث وبذلك يكون الوسط الحسابي للمقياس اعلاه، المعتمد في قياس حدة الصعوبة يساوي (١).
- ترتيب الصعوبات تنازلياً، حسب حدة الصعوبة أي من اكثر الصعوبات حدة الى اقلها، وسيتم تفسير الصعوبات التي وردت ضمن الثلث الاعلى (٣٣%) لكل مجال.

المحتوى التعليمي:-

اظهرت نتائج البحث في الجدول (٤) ان هناك سبع صعوبات واجهت الطلبة في هذا المجال، وفيما يلي مناقشه الثلث الاعلى (٣٣%) من هذه الصعوبات:-

١- افتقار المحتوى الى عنصري الاثارة والتشويق
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الاولى في مجال المحتوى العلمي بدرجة حدة (١,٦)، وكان الوزن المئوي (٨٠). وقد يرجع ذلك عن ضعف التدرج في عرض المعلومات أي الانتقال من السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد، اذ يتضمن المحتوى كم هائل من المعلومات وغير واضح عند بعض الطلبة.

٢- قلة المصادر الاضافية لمادة الخرائط
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية في مجال المحتوى العلمي بدرجة حدة (١.٥٥) وكان الوزن المئوي (٧٧.٥).

٣- ضعف الترابط بين مفردات المحتوى
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثالثة في مجال المحتوى العلمي بدرجة حدة (١.٥)، وكان الوزن المئوي (٧٥)، وقد يرجع ذلك الى ضعف التسلسل المنطقي في عرض مفردات المحتوى على وفق اهميتها او صعوبتها، اضافة الى أن كثير من المفردات هي جديدة على الطلبة، يولد لديهم العجز في انسيابية المعلومات والمعارف.

جدول رقم (٤)

يبين استجابات الطلبة لصعوبات مجال المحتوى التعليمي

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
١.	افتقار المحتوى الى عنصري الاثارة والتشويق.	٣٩	١٨	٢	١.٦	٨٠
٢.	قلة المصادر الاضافية لمادة الخرائط.	٣٦	١٥	٩	١.٥٥	٧٧.٥

٣.	ضعف الترابط بين مفردات المحتوى.	٣٤	١١	١٥	١.٥	٧٥
٤.	لا يراعي المحتوى الفروق الفردية.	٣٣	٢٠	٧	١.٤٣	٧١.٥
٥.	افتقار المحتوى للامثله التي تنمي التفكير العلمي.	٣٥	١٥	١٠	١.٤١	٧٠.٥
٦.	لا يقدم المحتوى للطلبة الاساليب العلمية لحل المسائل الرياضة.	٢٩	٢٧	٤	١.٤١	٧٠.٥
٧.	افتقار المحتوى الى الدقة العلمية في اختيار الامثلة الخاصة بمادة الخرائط.	٢٨	١٦	١٦	١.٣١	٦٥.٥

الطلبة:-

اظهرت نتائج البحث في الجدول (٥) ان هناك ست صعوبات واجهة الطلبة في هذا المجال وفيما يلي مناقشة الثلث الاعلى (٣٣%) من هذه الصعوبات:

١- قلة الفرص المتاحة للتدريس على الرسم لكثرة اعداد الطلبة:-
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الاولى في مجال الطلبة بدرجة حدة (١.٤٣)، ووزن مئوي (٧١.٥) وهذا يعود الى كثرة اعداد الطلبة داخل القاعة الدراسية، مما يقلل ذلك من الفرص المتاحة للطلبة لتحويل الجانب النظري الى جانب عملي من خلال رسم الخرائط.

٢- صعوبة رسم مساقط الخريطة:-
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية في مجال الطلبة بدرجة حدة (١.٤)، و وزن مئوي (٧٠)، وقد يرجع السبب حسب رأي الباحثة الى أنّ اغلب طلبة قسم الجغرافية هم خريجي الفرع الادبي، وهذا يعني ان لديهم ضعفاً في قابلية استيعاب القوانين والمسائل الرياضية.

جدول رقم (٥) : يبين استجابات الطلبة لصعوبات مجال الطلبة

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
١.	قلة الفرص المتاحة للتدريس على الرسم لكثرة أعداد الطلبة.	٣٦	١٤	١٠	١.٤٣	٧١.٥
٢.	صعوبة رسم مساقط الخريطة.	٣٤	١٦	١٠	١.٤	٧٠
٣.	قلة الفرص المتاحة للمشاركة في مناقشة المواضيع.	٣٥	١٥	١٠	١.٣٥	٦٧.٥
٤.	صعوبة حل المسائل الرياضية.	٢٥	٢٩	٦	١.٣١	٦٥.٥
٥.	ضيق الوقت لدراسة مادة الخرائط.	٣١	١٥	١٤	١.٢٨	٦٤.٥
٦.	ضعف التعاون بين الطلبة.	٣١	١٤	٥	١.٢٦	٦٣

طرائق التدريس

اظهرت نتائج البحث في الجدول (٦) ان هناك ست صعوبات واجهت الطلبة في هذا المجال، فيما يلي مناقشة الثلث الاول (٣٣%) من هذه الصعوبات

١- ندرة استخدام المدرس للوسائل والتقنيات التعليمية التي تثير ميول الطلبة
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الاولى في هذا المجال بدرجة حدة (١.٤٣)، و وزن مئوي (٧١.٥). ويرجع ذلك الى ندرة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوافرة داخل الجامعة.

٢- ضعف قدرة المدرس على ايصال الخبرة للطلبة
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية في هذا المجال بدرجة حدة (١.٤)، و وزن مئوي (٧٠). ويرجع ذلك الى ان اغلب من يدرس مادة الخرائط هم ليسوا من ذوي الاختصاص الدقيق، مما يجعلهم يواجهون صعوبة ايصال الخبرات التعليمية الى الطلبة.

جدول رقم (٦) : يبين استجابات الطلبة لصعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
١.	ندرة استخدام المدرس للوسائل والتقنيات التعلمية التي تثير ميول الطلبة.	٣٦	١٤	١٠	١.٤٣	٧١.٥
٢.	ضعف قدرة المدرس على ايصال الخبرة للطلبة.	٣٤	١٦	١٠	١.٤	٧٠
٣.	لا تساعد طرائق التدريس المتبعة على فهم مادة الخرائط.	٣٠	٢١	٩	١.٣٥	٦٧.٥
٤.	يعتمد المدرس طريقة واحدة اثناء التدريس.	٢٥	٢٩	٦	١.٣١	٦٥.٥
٥.	يركز المدرس على الجانب النظري فقط.	٣١	١٥	١٤	١.٢٨	٦٤.٥
٦.	يركز المدرس على امثله خارجية يصعب استيعابها من قبل الطلبة.	٣١	١٤	١٥	١.٢٦	٦٣

التقويم:-

اظهرت نتائج البحث في الجدول (٧) ان هناك ست صعوبات واجهت الطلبة في هذا المجال، وفيما يلي مناقشة الثلث الاول (٣٣%) من هذه الصعوبات

١- ضيق الوقت فهو لا يتناسب وطبيعة الاختبارات
احتلت هذه الصعوبات المرتبة الاولى في هذا المجال بدرجة حدة (١.٥٣)، و وزن مئوي (٧٦.٥)، ويرجع ذلك ان ضيق الوقت اذ ان وقت المحاضرة في الجامعات الان هو ٤٥ دقيقة وذلك لازدحام الجدول بالمقررات الدراسية، ويفترض ان يكون وقت المحاضرة (٨٠) دقيقة على اقل تقدير، خصوصا لهذه المادة.

٢- عدم وضوح الاسئلة مما يربك الطلبة
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية بدرجة حدة (١.٤٨) و وزن مئوي (٧٤).

جدول رقم (٧) : يبين استجابات الطلبة لصعوبات مجال التقويم

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
١.	ضيق الوقت فهو لا يتناسب وطبيعة الاختبارات.	٣٧	١٨	٥	١.٥٣	٧٦.٥
٢.	عدم وضوح الاسئلة مما يربك الطلبة.	٣٦	١٧	٧	١.٤٨	٧٤
٣.	ضعف وركاكة الاختبارات فهي تفتقر الى الاساليب العلمية من حيث الصياغة والترتيب.	٣٢	٢٤	٤	١.٤٦	٧٣
٤.	لا تتناسب الاسئلة الامتحانية ومستوى الطلبة الفعلي.	٣٥	١٦	٩	١.٤٣	٧١.٥
٥.	لا تتفق اساليب الامتحانات مع اسلوب تدريس مادة الخرائط.	٣٣	١٧	١٠	١.٣٨	٦٩
٦.	الاسئلة لا تقيس مستوى الطلبة في مادة الخرائط.	٣٥	١٠	١٥	١.٣٣	٦٦.٥

المدرس:-

اظهرت نتائج البحث في الجدول (٨) ان هناك ست صعوبات واجهت الطلبة في هذا المجال، وفيما يلي مناقشة الثلث الاول (٣٣%) من هذه الصعوبات

١- ضعف قدرة المدرس على اثراء المادة بالامثلة والايضاحات الخارجية

احتلت هذه الصعوبة المرتبة الاولى في هذا المجال بدرجة حدة (١.٤١)، و وزن مئوي (٧٠.٥)، ويرجع ذلك حسب راي الباحثة الى ان اغلب من درس مادة الخرائط هو ليس من ذوي الاختصاص الدقيق في هذه المادة لذا فان المدرس يعجز عن اثراء المادة والتوسع في الايضاح لمفردات المحتوى.

٢- ضعف امكانية المدرس في ايصال المادة الى الطلبة
احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية في هذا المجال بدرجة حدة (١.٣٣)و وزن مئوي (٦٦.٥). وهذا يعود الى اكثر من سبب منها عدم وجود الاختصاص الدقيق من جهه واعتماد المدرس لطرائق التدريس التقليدية مثل طريقة المحاضرة وقله الوسائل والتقنيات من جهة اخرى.

جدول رقم (٨) : يبين استجابات الطلبة لصعوبات مجال المدرس

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
١.	ضعف قدرة المدرس على أثراء المادة بالأمثلة والإيضاحات الخارجية.	٣٠	٢٥	٥	١.٤١	٧٠.٥
٢.	ضعف إمكانية المدرس في إيصال المادة إلى الطلبة.	٢٩	٢٢	٩	١.٣٣	٦٦.٥
٣.	لا ينمي المدرس ميول الطلبة نحو مادة رسم الخرائط.	٢٨	٢٢	١٠	١.٣	٦٥
٤.	عدم اهتمام المدرس بالواجبات العلمية.	٣٢	١١	١٧	١.٢٥	٦٢.٥
٥.	عدم تمكن المدرس من مادة رسم الخرائط.	٣٠	١٢	١٨	١.٢	٦٠
٦.	ضعف قدرة المدرس على تنمية التفكير العلمي للطلبة.	١٩	٢٤	١٧	١.٠٣	٥١.٥

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث يمكن ذكر الاستنتاجات التالية:-

١- تعد مادة الخرائط من المواد المهمة الى جانب مادة الجغرافية وذلك للعلاقة بين الاثنين، فالجغرافية تدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة في الماضي والحاضر، ونتيجة للثورة المعلوماتية والتكنولوجية اصبحت المعلومات الجغرافية متغيرة وبحاجة الى اساليب ووسائل جديدة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات وخير وسيلة معينة في هذا المجال هي الخرائط.
٢- ان طلبة قسم الجغرافية كغيرهم من طلبة الاختصاصات الاخرى يواجهون صعوبات عدة تحول دون ادائهم بالشكل الصحيح.
٣- ان استمرار هذه الصعوبات امام الطلبة تترك اثار سلبية على خبرتهم بعد التخرج والانصراف نحو مهنه التدريس، اذ يواجه المدرس صعوبات في ايصال المعلومات الى الطلبة واثرائها بالامثلة و الايضاحات الخارجية.

٤- الاقتصار على الكتاب المقرر كمرجع اساسي وعدم رجوع الطلبة الى المصادر الخارجية.
٥- قلة المصادر الخارجية في مادة الخرائط المعينة للطلبة.
٦- ندرة استخدام التقنيات الحديثة اثناء تدريس مادة الخرائط.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

١- ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي في مادة الخرائط.
٢- توفير الوسائل والتقنيات الحديثة لمساعدة الطلبة على اتقان مادة الخرائط.
٣- الاهتمام بالمختبرات وتزويدها بالأجهزة المتطورة.
٤- زيادة عدد ذوي الاختصاص في مادة الخرائط، وجعل عملية تدريسها مختصرة من قبل الكوادر المتخصصة.
٥- معالجة الصعوبات بعد تشخيصها مباشرة قبل استفحالها.
٦- تنقية المحتوى العلمي من المفردات والتشعبات قليلة الأهمية والاقتصار على المهم.
٧- تدريس مادة الخرائط لجميع الصفوف في قسم الجغرافية.
٨- قبول طلبة الفرع العلمي في قسم الجغرافية.

المقترحات:

اكمالا للبحث تقترح الباحثة ما يلي:

١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة الماجستير والدكتوراه.
٢- اجراء دراسة مماثلة للصعوبات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر التدريسيين.
٣- اجراء دراسة لتعرف أثر الوسائل والتقنيات في دراسة مادة الخرائط.
٤- اجراء دراسة تقويمية لمحتوى مادة الخرائط.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

١- ابراهيم، اسماء ابراهيم (٢٠٠٢): الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الاولى في اقسام الجغرافية في مادة الخرائط والصور الجوية في كليات التربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢- ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد (١٩٦٨): تدريس الجغرافية، ط/٢، مكتبة مصر- القاهرة.
٣- ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد؛ وسعد مرسي أحمد (١٩٧٩): المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح.
٤- ابراهيم، يوسف حنا (١٩٧٧): صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية، المكتبة الثقافية لنقابة المعلمين- بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥- ابو حلو، يعقوب عبدالله (١٩٨٨): طبيعة الجغرافية واستراتيجية الاستقصاء في تعلمها وتعليمها، رسالة المعلم، المجلد (٢٩)، العدد (٢)، الاردن.
٦- أسود، فلاح شاكر (١٩٨٩): علم الخرائط نشأته وتطوره ومبادئه، جامعة بغداد.
٧- الأمين، شاكر محمود (١٩٩٢): أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر- بغداد.
٨-الأمين، شاكر محمود؛ وطه عبد القادر ابراهيم (١٩٩٧): اصول تدريس المواد الاجتماعية، ط/٦، بغداد.
٩-البصيلي، علي أحمد؛ وحسن الياس محمد (١٩٩٢): نحو أسلوب هادف لتعليم أساسيات الخرائط الجغرافية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة أم القرى، العدد (٦).
١٠- بن علي، خيري الدين بن محمود (٢٠٠٢): الاعلام، ط/١٥، ج/ ٧.

١١- البنعلي، غدنانة سعيد (١٩٩٦): مستوى اداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، المجلة التربوية، العدد (٣٨)، المجلد (١٠).
١٢- جابر، جابر عبد الحميد، وأحمد خيري كاظم (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، مصر.
١٣- جواد، باسم عبد الحسين (١٩٨٤): الخرائط ووسائل ايضاحها، المديرية العامة للاعداد والتدريب، وزارة التربية- بغداد.
١٤- حمدان، محمد زياد (١٩٨٥): تنفيذ المنهج، دار التربية الحديثة، الاردن.
١٥- حيدر، نصر حسن (١٩٩٦): أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس، بناة الأجيال، العدد (١٨).
١٦- حديد، احمد سعيد واخرون (٢٠٠٣): الجغرافية العامة.دار الشروق للنشر والتوزيع.عمان.
١٧- الدفاعي، ماجد حمزة؛ وآخرون (١٩٨٨): الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام الدراسي ٨٥- ١٩٨٦، مطبعة أسعد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٩)، بغداد.
١٨- الرشايدة، محمد صبيح (٢٠٠٦): الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، دار يافا العلمية للنشر- عمان.
١٩- الزيدي، نجيب عبد الرحمن، وحسين مجاهد مسعود (٢٠٠٥): علم الخرائط، الطبعة العربية، عمان، الأردن.
٢٠- سطيحة، محمد محمد (١٩٧٢): دراسات في علم اخرائط، دار النهضة العربية- بيروت.
٢١- سعادة، جودت أحمد (١٩٨٥): أهمية تدريس الخرائط والكرات الأرضية، مجلة الباحث، السنة السابعة، العدد (٤).
٢٢- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠١): تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، ط/١، دار الشروق، الأردن.
٢٣- شبلي، أحمد ابراهيم اسماعيل (١٩٨٧): صعوبات تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية في ضوء آراء الطلاب والمعلمين، مجلة التربية المعاصرة، العدد (٨)، مصر.
٢٤- شوافقة، سعود (١٩٨٥): رأي في طريقة تدريس جغرافية الصف الأول الإعدادي، مجلة رسالة المعلم، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، الاردن.
٢٥- عبدالله، أحمد (٢٠٠٣): طرق تدريس الجغرافية، ط/١، دار اسامة للنشر والتوزيع- عمّان، الأردن.
٢٦- عباينة، نواف عبد الرحمن (٢٠٠٤): برنامج تدريسي لاعداد معلمي الجغرافية واكسابهم مهارات الخريطة، ط/١، عالم الكتب الحديثة، الاردن.
٢٧- عبد الجبار، حسين سالم (١٩٩٩): الخارطة الجغرافية وسيلة تعليمية في تدريس الجغرافية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٣).
٢٨- عبيدات، أحمد سليمان (١٩٨٩): أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط/٢، مطبعة النور النموذجية، الاردن.
٢٩- عثمان، حسن ملا (١٩٨٣): طرق تدريس الاجتماعيات- الجغرافية والتاريخ، ط/١، مكتبة الرشد، ج٢، الرياض.
٣٠- العلاف، حنان حسن مجيد (٢٠٠٠): صعوبات التدريس الصفي لدى طالبت ومدرسات العلوم في فترة التطبيق الجمعي المقررة لطالبات الصف الرابع في الاقسام العلمية، كلية التربية للبنات، بحث غير منشور.
٣١- فادت دالين، ديولولدب (١٩٦٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل، الدار العربية للتوزيع والنشر- القاهرة، ج/١.
٣٢- الفتلي، حسين هاشم هندول (١٩٩٠): الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة المتوسطة في رسم وقراءة الخريطة الجغرافية، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣٣- فليجة، احمد نجم الدين؛ وجميل نجيب عبدالله (١٩٨٥): علم الخرائط والدراسة الميدانية، مطبعة العاني- بغداد.
٣٤- قورة، حسن سلمان (١٩٩٥): من التعليم الاعدادي الى الاساسي، مطبعة الجامعة الاردنية، المجلة الثقافية.
٣٥- كاظم، سامي حميد (١٩٨٩) : الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة المتوسطة في تعلم المعادلات الكيمياوية، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
٣٦- اللقاني، أحمد حسين؛ وآخرون (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، ط/٣، عالم الكتب- القاهرة.
٣٧- محمود، صباح؛ وآخرون (١٩٩٦): طرائق تدريس الجغرافية، ط/١، دار الأمل، الأردن.
٣٨- مقدمة مجلة اتحاد الجامعات (١٩٩٩): العدد (٣٥).
٣٩- الهاشمي، عبد الرحمن نجم؛ وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، مطبعة الشروق.
٤٠- الهيتي، خيري فارس؛ وآخرون (١٩٨٥): الفكر الجغرافي وطرق البحث، جامعة الموصل.
٤١- هيكل، عبد العزيز فهمي (١٩٦٦): مبادئ الاساليب الاحصائية، ط/١، مطبعة النهضة العربية- بيروت.

المصادر الأجنبية:

42- Arnsdorf, V. E. (1964): Teaching map. Reading and geography understanding with progectuols.
43- Bailly, A. (1991); etal, lesconcepts, dela, geographic humane concepts of human geography.
44- Frye, M. (1973): "The development of Map reading abilities in nine to fourteen years old children", dissertation abstracts international, vol. 36, no. 5.
45- Hayslelt, H. T (1973), Statistic made simple, the chacer press Ltd., April.
46- Presto, R. C., 1967: Teaching social studies in the elementary school, Holt Rinhant and Winston, New York.
47- Regan, W. B., and Johan, D. (1973): Macaulay, Social studies, for today's children, 2nd, ed, ppleton- century- crofts, New York.
48- Wittich, W. A., and C. F. (1973): Schuller, "instructional techinology" Harper, and Row, publishers, Inc, New York.

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (١) : م/ استبانة

عزيزي الطالب..

عزيزتي الطالبة..

تجري الباحثة دراسة موسومة بـ (الصعوبات التي تواجه طلبة الصف الأول في مادة الخرائط/ قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية) وتأمل منكم كونكم العنصر المهم للعملية التربوية والتعليمية والاقدر على التعبير عن صعوبات مادة تدرس لهم.

التعاون وبيان وجهة نظركم في كل فقرة من الفقرات الاستبانة المرفقة بكل دقة وموضوعية وعلى وفق التعليمات الموضحة ادناه وان اجاباتكم ستكون موضع تقديري واعتزازي ولا يطلع عليها احد. مع فائق الامتنان

الباحثة

م. سعادة حمدي سويدان الدراجي

التعليمات

توجد في الصفحة التالية فقرات متباينة تمثل الصعوبات امام كل فقرة ثلاث اختيارات يرجى قراءة كل فقرة بدقة وعناية ولجميع المجالات فاذا كانت تمثل صعوبة رئيسة من وجهة نظرك ضع علامة (3) تحت عبارة صعوبة الى حد كبير واذا كانت الصعوبة ذات تأثير محدود على التجربة فضع علامة (3) تحت عبارة صعوبة الى حد ما، اما اذا كانت الفقرة لا تمثل صعوبة فضع علامة (3) تحت عبارة لا تشكل صعوبة.

ونظراً لأهمية آرائكم في الدراسة ترجو الباحثة تعاونكم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة وعدم ترك أي عبارة من غير إجابة. علما ان المعلومات لإغراض البحث العلمي، لذا لا حاجة لذكر الاسم.

الجنس ( ) ذكر ( ) أنثى ( )

الباحثة

م. سعادة حمدي سويدان الدراجي

١. المحتوى التعليمي

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة
١.	افتقار المحتوى الى عنصري الاثارة والتشويق.			
٢.	قلة المصادر الاضافية لمادة الخرائط.			
٣.	ضعف الترابط بين مفردات المحتوى.			
٤.	لا يراعي المحتوى الفروق الفردية.			
٥.	افتقار المحتوى للامثله التي تنمي التفكير العلمي.			
٦.	لا يقدم المحتوى للطلبة الاساليب العلمية لحل المسائل الرياضة.			
٧.	افتقار المحتوى الى الدقة العلمية في اختيار الامثلة الخاصة بمادة الخرائط.			

٢ـ الطلبة

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة
١.	قلة الفرص المتاحة للتدريس على الرسم لكثرة أعداد الطلبة.			
٢.	صعوبة رسم مساقط الخريطة.			
٣.	قلة الفرص المتاحة للمشاركة في مناقشة المواضيع.			
٤.	صعوبة حل المسائل الرياضية.			
٥.	ضيق الوقت لدراسة مادة الخرائط.			
٦.	ضعف التعاون بين الطلبة.			

٣ـ طرائق التدريس

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة
١.	ندرة استخدام المدرس للوسائل والتقنيات التعلمية التي تثير ميول الطلبة.			
٢.	ضعف قدرة المدرس على ايصال الخبرة للطلبة.			
٣.	لا تساعد طرائق التدريس المتبعة على فهم مادة الخرائط.			
٤.	يعتمد المدرس طريقة واحدة اثناء التدريس.			
٥.	يركز المدرس على الجانب النظري فقط.			
٦.	يركز المدرس على امثله خارجية يصعب استيعابها من قبل الطلبة.			

٤ـ التقويم

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة
١.	ضيق الوقت فهو لا يتناسب وطبيعة الاختبارات.			
٢.	عدم وضوح الاسئلة مما يربك الطلبة.			
٣.	ضعف وركاكة الاختبارات فهي تفتقر الى الاساليب العلمية من حيث الصياغة والترتيب.			

٤.	لا تتناسب الاسئلة الامتحانية ومستوى الطلبة الفعلي.			
٥.	لا تتفق اساليب الامتحانات مع اسلوب تدريس مادة الخرائط.			
٦.	الاسئلة لا تقيس مستوى الطلبة في مادة الخرائط.			

٥ـ المدرس

ت	الفقرات	صعوبة الى حد كبير	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة
١.	ضعف قدرة المدرس على أثراء المادة بالأمثلة والإيضاحات الخارجية.			
٢.	ضعف إمكانية المدرس في إيصال المادة إلى الطلبة.			
٣.	لا ينمي المدرس ميول الطلبة نحو مادة رسم الخرائط.			
٤.	عدم اهتمام المدرس بالواجبات العلمية.			
٥.	عدم تمكن المدرس من مادة رسم الخرائط.			
٦.	ضعف قدرة المدرس على تنمية التفكير العلمي للطلبة.			

الهوامش

[١] **الخبراء:**

١. أ.د. عبد الواحد الكبيسي: طرائق تدريس الرياضيات.
٢. د. أكرم الآلوسي: طرائق تدريس التاريخ.
٣. د. اسماعيل علي حسين؛ طرائق تدريس التاريخ.
٤. م. طاهر كامل الجنابي: طرائق تدريس علوم الحياة.
٥. أ.م.د. حسن كشاش: الجغرافية.
٦. أ.م.د. احمد سلمان: علم الخرائط.
٧. ا.م.د يونس هندي جغرافية
٨.م.سعدون ظاهر .جغرافية